

بدأ يتبادل الرسائل مع زميله "مانسون" الذي كان يقيم في لندن. كان "مانسون" يمثل العقل المدبر الذي يضع النظريات ويصدر التعليمات، وأن الهنود يصابون بالمalaria نتيجة شربهم لمياه هذه الأنهار الملوثة بالبعوض. قام "روس" بتجارب تضمنت إطعام متطوعين هنود كميات كبيرة من البعوض المغلي،